

في فلسطين آنذاك، وأن قيام إسرائيل واستمرارها يشكل خرقاً لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وحتى اعتراف الأمم المتحدة بإسرائيل يشكل بحد ذاته اختراقاً لهذه المبادئ وقد اعتبرت الدول العربية الاعتراف بإسرائيل ضمن أي حدود الغاء لحقوق الفلسطينيين القومية والمدنية ضمن هذه الحدود بحيث يشمل هذا الالفاء حقوق الفلسطينيين الذين تم طردهم من فلسطين أو هؤلاء الذين ما زالوا يعيشون فيها .

لقد ظل موقف عدم الاعتراف بإسرائيل هو الموقف العربي الاساسي من إسرائيل الى عام ١٩٦٧ (حرب يونيو) حيث جرى تعديل على السياسة الخارجية العربية بهذا الصدد على أساس امكانية القبول بتنفيذ قرار ٢٤٢ بشرط انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها من مصر وسوريا والأردن ، وبشرط عدم المساس بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني أي عدم المساس بشرعية استمرار الحرب من أجل تحرير تلك الاجزاء من فلسطين التي لا تشملها مادة الانسحاب كما وردت في القرار المذكور . وما زالت منظمة التحرير الفلسطينية برفضها الاشتراك في أية تسويات قائمة على تنفيذ القرار ٢٤٢ تقيم علاقاتها واستراتيجيتها في العمل السياسي على هذا الاساس . وقد عبر البرنامج السياسي المرهلي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأخيرة (٨ يونيو ١٩٧٤) عن الموقف الفلسطيني من القرار ٢٤٢ ، فقد نصت النقطة الاولى من البرنامج المرهلي على ان القرار « يطمس الحقوق الوطنية والقومية لشعبنا ويتعامل مع قضية شعبنا كمشكلة لاجئين ، ولذا نرفض التعامل مع هذا القرار وعلى هذا الاساس في أي مستوى من مستويات التعامل العربية والدولية بما في ذلك مؤتمر جنيف » (١٢) .

بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ جرى تعديل جديد على الموقف العربي من القرار ٢٤٢ وخاصة فيما يتعلق بمسألة انتهاء حالة الحرب والاعتراف بإسرائيل ، بحيث أصبحت نظرة الدول العربية الى إسرائيل على انها حتمية تاريخية يترك أمر التكيف معها الى الزمن ، وبرزت حول هذه النظرة تنظيرات مختلفة تراوحت بين التنبؤ بأن إسرائيل قد بدأت تواجه « ساعة العد العكسي » حيث ستبدأ عملية انهيارها تدريجياً كما حدث لجميع الامبراطوريات التي قامت بقوة التوسع العسكري ، وبين توقع قيام انفجار داخلي في المجتمع الاسرائيلي سيسبب اختفاء مفاجئاً لدولة إسرائيل نفسها . وعلى أساس هذا المنطق أصبح مسألة الاعتراف بإسرائيل جزءاً من المناورة السياسية من أجل الاسراع في عملية فقدان الكيان الاسرائيلي لميزة قدرته على التوسع باعتبار هذه القدرة احدى العوامل المشجعة للهجرة والاقامة في إسرائيل . وبغض النظر عن أهمية الحرب النفسية كأداة من أدوات النزاع العربي - الاسرائيلي ، الا أن مسألة الاعتراف بإسرائيل لا تدخل ضمن هذه الادوات من حيث ضخامة الردود السياسي الذي ستننتجه على مجمل القضايا المعلقة بالنزاع ، وخاصة قضية الحقوق القومية للشعب الفلسطيني . ان انتهاء حالة الحرب وما سيؤدي اليه من اعتراف الدول العربية اعترافاً رسمياً بإسرائيل سيؤدي الى الغاء هذه الحقوق ، فاستمرار حالة الحرب كان يضمن على « عدم الاعتراف » بإسرائيل صبغة قانونية باعتبار ان الدول العربية كانت في حالة حرب مع طرف لا يحمل صفة الدولة (١٣) .

موضوع الحدود : تحتل إسرائيل حالياً جميع مساحة فلسطين المعروفة في عهد الانتداب مضافاً اليها مناطق من سوريا ومصر . وينص قرار مجلس الامن ٢٤٢ في جوهرة على ان يتم انسحاب إسرائيل من مناطق أو المناطق التي احتلتها في حرب يونيو ١٩٦٧ على أن تصبح الحدود التي ستنسحب اليها هي حدودها الدولية التي سنتقوم عليها أسس علاقاتها مع الدول العربية والدول الأخرى . وبينما يبدو الموقف العربي